

مُقَدِّمَةٌ

تُرى .. ما الذى يفيدك من أن تعرف مثلاً أن عمك مات فى سن مبكرة متأثراً بالذبحة الصدرية [لا قدر الله] ، وأن أباك يعانى من ارتفاع مستوى الكوليسترول لدرجة عالية دون سبب واضح ؟ .. أو أن تعرف أن هناك «جيناً» يحمل صفة قصر القامة ينتشر بوضوح بين أفراد عائلتك ؟ .. أو ماذا يفيدك من مراجعة شجرة عائلتك قبل الشروع فى الزواج من ابنة عمك أو خالك ؟ .. أو ما الذى يفيدك من رصد السلوكيات أو المشاعر السلبية [كالتدخين والاكثاب مثلاً] فى شجرة عائلتك ؟

إذا قلت : لا شيء .. فأنت مخطئ تماماً !!

إن الشواهد والأدلة العلمية تؤكد أن كلاً منا هو فى حقيقة الأمر خليط متجانس من الآباء والجدود والأقارب من حيث الصفات الجسمانية والسلوكيات والمشاعر .. وليس ذلك فحسب ، بل إن كلاً منا لديه الاستعداد الوراثى للإصابة بأمراض الآباء والجدود والأقارب ، وهذا الاستعداد يكون أقوى بالطبع بالنسبة لأقارب الدرجة الأولى .

فالذى يهملك من المثال الأول السابق (مرض القلب) هو أن هذه المعلومة توضح أن هناك ميلاً وراثياً فى العائلة للإصابة بمرض القلب (الذبحة الصدرية) .. وفائدة هذه المعلومة هى أنها تنبهك لضرورة اتخاذ السبل الوقائية الممكنة (بمعرفة الطبيب) ؛ للوقاية من الإصابة بمرض القلب (كما سيتضح) ..

إذن فنحن نحتاج لكى نحافظ على صحتنا بل وصحة أبنائنا ونسلنا ، أن نعرف كل شيء يمكن معرفته عن شجرة العائلة .. وخاصة أن الاستفادة

بهذه المعلومات أصبحت استفادة كبيرة فى ضوء التقدم العلمى الحديث الذى كشف عن خبايا العديد من الأمراض ، بل والذى ترقى إلى درجة أنه طرق باباً من أخص وأصعب الأبواب التى تكشف عن أسرار الجسم البشرى وهى أسرار الجينات التى تحدد صفات ومواصفات كل منا ، وكذلك محاولة تعديل أو تغيير السبب منها وهو ما يسمى بالمعالجة الجينية .

وفى هذا الكتاب أيها الأصدقاء ، سأصطحبكم فى جولة علمية تساعدكم فى تنفيذ شجرة العائلة والكشف عن أسرارها الدفينة الصحية والسلوكية .. وبيان كيفية الاستفادة بما تحصلون عليه من معلومات تساعدكم فى التخطيط السليم للحفاظ على صحتكم وصحة أبنائكم .

وسبحان الله عالم الغيب والشهادة .

فلنبداً الجولة ..

المؤلف